الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٩

مجزرة الشيشان

أحمد عباس صالح

منذ ستة اسابيع والقوات الروسية تضرب المدنيين والاطفال والشيوخ والنساء في جروزني وسائر المدن الشيشانية الاخرى بحيث امتلأت المستشفيات بالموتى بما لم يدع مجالا لمعالجة الجرحى الذين تناثرت اعضاؤهم هنا وهناك وفقا لوصف المراسلين الاوربيين الذين ذهبوا لرصد هذه المجزرة، والذين يندهشون هم انفسهم من صمت العالم على هذه المجازر.

والروس يعربدون في المدن والقرى الشيشانية دون اهتمام بالرأي العام العالمي الذي لم يكد يعرف شيئا عن المذابح الدامية التي تجري على ارض هذه الجمهورية الصغيرة الطامحة الى شيء من الاستقلال مثلها مثل كوسوفو او تيمور الشرقية. ولكن احدا لم يلتفت اليها ولم تتقدم حتى اليوم القوى الدولية لتوقف هذه المجزرة، ذلك ان القيادات الروسية ترد على منتقديها من الغربيين بانهم لا يفعلون اكثر مما فعلته الولايات المتحدة واحلافها في قصف المدن اليوغسلافية اثناء العدوان الصربي على المدن الالبانية. واذا كان من حق دولة ما مثل الولايات المتحدة ان تتدخل لفض نزاع بالقوة فروسيا الاتحادية من باب اولى لها هذا الحق في اجزاء من الاراضي التي كان الاتحاد السوفياتي يتكون منها. ومن الواضح ان هذا العذر حق يراد به باطل. ولا شك ان التدخل الامريكي لوقف العنف الصربي الذي كان يؤازره الرأي العام العالمي كان يحتاج الى تفويض قانوني اكثر صراحة من التفويض الذي حصل عليه الامريكان وحلفاؤهم، ولكن ما يحدث في الشيشان، وبخاصة هذا الصمت المريب من جانب القوى الدولية بما في ذلك الامم المتحدة يبين الى اي درجة يقف عالمنا على حافة اكثر من هاوية. وليس من المعقول ان تترك الامور بهذه الصورة دون ردع من قوى عالمية ذات شرعية مفوضة في التدخل من جانب الدول والرأي العام العالمي.

وما يحدث في الشيشان ينبيء بأن الدول الكبرى مستثناة من المراجعة ومن العقاب عندما ترتكب جريمة ما ضد شعب من الشعوب. وبهذه الصورة يفتقد التدخل الامريكي في صربيا او البوسنه والهرسك او غيرهما من نقاط الصدام الى الشرعية، وعلى الرغم من ان التدخل كان من اجل قضايا عادلة، الا انه يظل مفتقدا الى الشرعية الدولية.

بالطبع ان التدخل بالقوة لوقف المذابح في الشيشان مخاطرة مجنونة فهؤلاء الذين سمحت ضمائرهم بأن يدمروا بلدا كان ينتمي اليهم منذ سنوات قليلة مستعدون ان يصلوا الى ابعد مدى من اللامسؤولية والعدوان على ابسط الحقوق الانسانية، اي ان يخوضوا حربا ضد قوى التدخل الدولية، معتمدين في ذلك على الردع النووي الذي يعتمدون عليه في تحديهم للقوى الدولية.

والواقع ان العالم بهذه الصورة معرض لانفلاتات لا حدود لها، وما زالت المنظمات الدولية عاجزة عن ان تلعب دورا حقيقيا عندما ينشب خلاف بين القوى الكبرى، بل ان هذه القوى وعلى رأسها الولايات المتحدة نفسها لم تعط المنظمة الدولية الاهمية المناسبة حتى اليوم، وما زالت اكثر تصرفاتها الدولية تتم بمبادرات فردية قلما تسعى الى الشرعية الدولية حتى من الناحية الشكلية احيانا. والجميع يعلمون ان وضع المنظمة الدولية الحالي لا يتناسب مع المتغيرات الدولية، وما زال عمل هذه المنظمة محدودا داخل نسق غير ديمقراطي تمتاز فيه خمس دول بحق الاعتراض على اي قرار ووقفه، بينما تبقى خارج دائرة هؤلاء الخمسة الكبار دول ذات تأثير كبير في مجريات السياسات المختلفة التي يمتلىء بها العالم الحديث المتغير مثل اليابان والمانيا فضلا عن الهند وكتل اخرى كثيرة ينبغي ان تشترك في ادارة شؤون هذا العالم وتجنيبه مخاطر الاشتباك المسلح. من قبل نشأت مجموعة دول عدم الانحياز واستطاعت على اية حال ان تلعب دورا وان تقلل من مخاطر الاشتباك، ولكن اليوم ينبغي ان يتفق البشر على نظام دولي يؤمن حياتهم ويضمن سيادة قانون دولي يوضع بشكل ديمقراطي ويلزم جميع الاطراف به.

ومن الواضح الآن انه على الرغم من الجنوح الى العولمة وثورة المعلومات ومشكلات البيئة الكونية ما زالت النظم القديمة قائمة ولا يريد احد ان يغيرها. وفي ازمة مثل الشيشان يظهر بشكل واضح ان فض الازمة واحقاق الحق غير ممكن. لأن البديل عن ذلك صدام لا يعرف أحد نتائجه. حقا من الممكن استعمال وسائل ردع مختلفة، اقتصادية او

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

سياسية ولكن ما الذي يمكن ان تضغط به القوى الدولية اكثر من ذلك.

ومن المؤكد ان هناك تدهورا خطيرا في النظام الاخلاقي العام هو المسؤول بغير شك عن الوحشية والظلم الصارخ الذي تعالج به كثير من الامور، ذلك ان سقوط الاتحاد السوفياتي السابق لم يأخذه الساسة الكبار في اعتبارهم من حيث وقوعه المفاجيء والآثار الخطيرة التي تترتب عليه، وها هي الاوضاع في روسيا الاتحادية وغيرها من الجمهوريات التي انفرطت من هذا الاتحاد الكبير تعاني من كل شرور الفساد وتحكم المافيات واضطراب القيم والمفاهيم. وقد ضربت الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي السابق بالمدافع وتهدمت اجزاء من مبنى البرلمان الروسي دون ان يتدخل احد، بل من المنطقي ان نتصور تواطؤا ما لإضعاف هذه الدولة الجديدة وجرها الى الفوضى والفساد الاخلاقي والسياسي.

ولكن هذه الفوضى تؤدي الى نتائج بالغة الخطورة نرى بعض مظاهرها في المذابح الجارية في الشيشان. والغريب ان كل هذا جرى تحت زعم بأنه من اجل الديمقراطية، ومن الصعب - على اية حال - في حمى الزلزال العنيف الذي حدث في هذه الجمهوريات الساقطة ان تصلح المعونات المالية لإحياء الاقتصاد او التغلب على الازمات المختلفة الناتجة عنه، وها هي ذي قصص الاستيلاء على المعونات الامريكية التي نشرت الصحف الغربية ان المافيات المتغلغلة في السلطة قد استولت عليها وهربتها الى الخارج في حسابات سرية.

لقد انتهت الحرب الباردة بين القوتين العظميين حقا. بمعنى ان الصدام النووي خفت حدته عما كانت عليه الاوضاع قبل سقوط حائط برلين وانهيار المعسكر الاشتراكي، ولكن كل يوم تحدث كارثة في رقعة ما من هذه الارض. يقتل فيها الناس الابرياء، وتشوه الاجساد وتغتصب النساء وتدمر الروح الانسانية، ربما بما لم تشهده اي حقبة من حقبات التاريخ الحديث بما فيها كوارث الحرب العالمية الثانية. والى اليوم لم يبد في اي افق محاولة واحدة عادلة لوقف هذا التدهور. ما زالت الثقافة السائدة تضع «المصلحة» هي القاعدة التي يبنى عليها الفعل السياسي مع ان هذه المصلحة لم تعد ذات طابع وطني او قومي ومن الصعب ان يتعرف احد على مصلحة الولايات المتحدة مثلا في اي موقع من المواقع سواء كان اقتصاديا او سياسيا او عسكريا. انما يمكن معرفة مصلحة ذلك التكتل الاقتصادي او ذاك للشركات العابرة للقارات التي تتشكل من مراكز كثيرة تنتمي الى قوميات او اوطان متعددة، اما مصلحة الرجل الامريكي العادي فلم تعد هي الذريعة لاستراتيجيات السياسات الدولية.

وسوف تتحول الحكومات، اذا لم ينهض السياسيون ذوو المبادىء والثقافة العصرية العميقة، الى ادارات تنفذ مطالب قوى الضغط المختلفة، وعلى رأسها بطبيعة الحال اقوى القوى، وهي الشركات متعددة القوميات.

والى جانب ثقافة المصلحة تأتي ثقافة الربح باعتباره الهدف الاوحد الذي لا ينبغي ان تقف ضده او تعوقه بأية صورة ذريعة ما بما في ذلك حقوق الناس والمجتمع ورفاهيتهم وسعادتهم، وبالفعل ما ان بدت معالم التحولات الجديدة حتى قامت القيامة ضد الخدمات الاجتماعية التي التزمت بها الدولة طوال نصف القرن الماضي وراحت تمسحها واحدة اثر الاخرى دون ان تضع بدائل اخرى، اللهم الا في محاولات اصحاب نظرية «الطريق الثالث» والتي لم تتأكد فعاليتها بعد.

في مثل هذه الثقافة تصبح العدالة والرحمة والاخوة الانسانية مجرد الفاظ ذات طابع خطابي رومانسي لا علاقة لها بواقع الحياة. وهكذا من الممكن ان تحدث تلك المجازر البشعة في جمهورية الشيشان دون ان يتحرك احد للاعتراض او التدخل في ابسط صوره.

منذ انتهاء دور دول عدم الانحياز لم تعد الدول النامية تلعب اي دور، وما الشيشان او كوسوفو او البوسنة والهرسك او تيمور الشرقية او غيرها في القارتين الافريقية والاسيوية الا امثلة على كوارث هذا العالم الثالث الفقير الضعيف الذي لا يملك اي حق في رسم مسار جديد لهذا العالم البالغ الاضطراب. اليس الامر في حاجة الى تضامن جديد لإعادة بناء منظمة دولية ديمقراطية قادرة على وقف النيران المشتعلة في اكثر من موقع على ظهر الارض ونشر ثقافة جديدة تقوم على التعاون والتضامن ضد البربرية والهمجية التي خلخلت الحياة البشرية ودمرت الطبيعة الام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

● ما يجرى الآن على أرض الشيشان جريمة بكل المعايير الانسانية .. وأيا كانت دوافع ومبررات الكرملين وزعيمه « يلتسين» ورئيس وزرائه «بوتين» فإن للحروب حدودها وخطوطها الحمراء التى لوتعدتها الأطراف المتصارعة فانها تتحول لحرب وحشية ليس لها بالانسانية صلة من قريب أو بعيد!.. والجريمة الأكبر فيما يحدث فى هذه المنطقة بشمال القوقاز هو ذلك الصمت المطبق من كافة أرجاء العالم.. صمت فى الغرب والشرق وكأن مايحدث مجرد خلاف فى الرأى وليس حربا تدور بأسلوب «الأرض المحروقة» التى تحصد الساكن والمتحرك فى طريقها!

والحملة العسكرية التى بدأتها موسكو منذ أغسطس الماضى وماضية بضراوة فى عمق جمهورية الشيشان التى تطالب بالاستقلال والانفصال عن الاتحاد الروسى.. وكان محددا أن يتم العام المقبل تحديد مستقبلها.. هذه الحملة أو الحرب هى الثانية التى شنها الروس ضد الشيشانيين بعد الحرب الأولى التى استمرت من عام ٩٤ ــ ١٩٩٦ ومنى الروس بخسائر بشرية وفى العتاد واستطاع المقاتلون الشيشان انزال هزيمة بالجيش الروسى المتداعى بعد انهيار الاتحاد السوفيتى لسوء الظروف الاقتصادية والاحوال المعيشية فى روسيا واضطرت القيادة السياسية فى موسكو للجلوس مع قادة الشيشان وتوقيع اتفاق سلام بحقهم فى تقرير المصير.

وإن أرجىء البت فى ذلك لعام ٢٠٠٠ ومن الواضح أن الروس قرروا التراجع عن اتفاقاتهم مع الشيشان واعادة هذه المنطقة المتمردة لأحضان الدب الأحمر مرة أخرى وحسم الأمر عسكريا حتى ولو أدى الأمر لتدمير مناطق هذه الجمهورية عن آخرها وعدم التضحية بسكانها!.. وقد أظهرت الأرقام أن عدد اللاجئين الذين فروا بسبب هذه الحرب المدمرة اقترب من ٢٠٠ ألف شيشانى فروا للجمهوريات المجاورة ويواجهون ظروفا مأساوية تهدد بكارثة انسانية.. وقد أعلنت منظمات الاغاثة الدولية أن موسكو سمحت لقوافلها بالتوجه لمناطق اللاجئين خلال الأسبوع الماضى لانقاذ مايمكن انقاذه!

حرب شاملة

والمبرر الذى ساقته موسكو لقيامها بحربها الثانية ضد الشيشان هو مطاردة فلول الارهابيين الذين نفذوا عمليات تفجير فى منشآت حكومية وسكنية فى موسكو ومدن روسية أخرى الصيف الماضى.. هذا المبرر كان يمكن أن يصمد للمنطق لوقامت موسكو بعملية عسكرية محدودة أو إرسال وحدات خاصة لمطاردة المشتبه فيهم (راح ضحية التفجيرات قرابة ٣٠٠ مواطن) ولكن أن تكون العمليات العسكرية واسعة النطاق وفى كافة أرجاء الشيشان وباستخدام كل المعدات العسكرية برا وجوا هنا تسقط مبررات وذرائع موسكو وتخفى هدف الروس الحقيقى وراء هذا الهجوم واسع النطاق..

فالعمليات الدائرة الآن تستخدم فيها الطائرات المقاتلة وطائرات الهليوكبتر والقصف الصاروخى والمدفعى.. والقصف لايقتصر فقط على المواقع العسكرية للمقاتلين الشيشان وانما يمتد للمناطق المأهولة بالسكان والمنشآت الحيوية وقد ارتكب الروس نتيجة القصف مذبحة فى احد الأسواق اودت بحياة ٢٠٠ من الشيشانين كما قصفت منذ عدة أيام قافلة للاجئين فقتلت العشرات منهم ولتتحول المدن الشيشانية وفى مقدمتها العاصمة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

«جروزنى» لمدن أشباح بعد أن فر معظم سكانها هربا من جحيم المعارك والقصف الوحشى الروسى!.. والهدف الحقيقى للروسى فى شن هذه الحرب الشاملة ضد الشيشان هو اعطاء انذار لكافة جمهوريات القوقاز بأن من يفكر منها فى الانفصال عن موسكو. وسلطتها المركزية ، فسوف يلقى عقابا

قاسيا وعليهم أن يأخذوا العبرة من درس الشيشان!.. وان الاتحاد الروسى سوف يظل متماسكا ولايسمح لاحدى جمهورياته بمجرد التفكير فى الانفصال .. النقطة الثانية أن موسكو استوعبت جيدا أخطار الحرب الأولى(٩٤ ـ ٩٦) ولم تدفع بقواتها لقلب المعارك التى يجيدها الشيشانيون وهى الحرب فى شوارع المدن والجبال ويتمتع المقاتلون الشيشان بقدرات عسكرية فائقة فى مثل هذه النوعية من المعارك ولذلك انزلوا خسائر فادحة بالقوات الروسية فى الحرب الأولى

.. وهذه المرة فقد مارس الروس الاسلوب الغربى فى التعامل مع يوغسلافيا خلال أزمة اقليم كوسوفا

وهو تمهيد أرض المعركة واضعاف القدرات العسكرية عن طريق القصف الجوى (استمرت الغارات الجوية الاطلسية على يوغسلافيا ٧٨ يوما) فقد شاركت الطائرات الروسية المقاتلة والهليوكبتر فى الغارات التى استهدفت المواقع العسكرية الشيشانية للقضاء على. أية مقاومة على الأرض فى حالة تقدم القوات الروسية فى عمق مناطق الشيشان .. هدف آخر يجمع بين يلتسين ورئيس وزرائه فلاديمير بوتين وهو تحقيق انجاز سياسى للأول مع اقتراب نهاية مشواره السياسى حيث تجرى الانتخابات الرئاسية فى يونيو من العام المقبل.

كما أن الانتصار العسكرى فى الشيشان اذا تحقق يعد انجازا لبوتين الذى تردد التكهنات بأن يلتسين يعده لخلافته فى الكرملين.. أيضا فان المؤسسة العسكرية الروسية تهدف من خلال هذه الحرب لاستعادة هيبتها المفقودة بعد الحرب الاولى واستعادة دورها فى صنع القرار فى روسيا .. ولكن المشكلة الكبيرة التى يواجهها الجيش الروسى فى حربه ضد الشيشان أن الروح المعنوية للمقاتلين الشيشانيين مرتفعة للغاية وهم مقاتلون يضعون هدفين لتحقيقهما.. النصر أو الشهادة (تقدر المصادر العسكرية عدد المقاتلين بحوالى ٣٠ ـ ٤٠ ألف مقاتل) وعلى الجانب الآخر فالروح المعنوية لدى الجندى الروسى منخفضة للغاية لعبثية هذه الحرب وأنه الجندى يعلم أن يقاتل جزءا من الشعب الروسى ـ مع اختلاف الديانة ـ كما أن الامدادات وظروف الطقس السيئة تؤثر سلبا على قدرات الجنود الروس ولذا يحرص كبار القادة العسكريين على القيام بزيارات ميدانية لرفع الروح المعنوية للجنود الروس بالاضافة إلى أن تدهور الحالة الاقتصادية اثر بدوره على أحوال الجنود والضباط الروس..

وتخشى المؤسسة العسكرية الروسية من أن يتحول دخول القوات العسكرية لجروزنى بمثابة مصيدة للجيش ـ كما توعد المقاتلون الشيشانيون

صمت عالمى!

ومايجرى من مواجهات على الأرض الشيشانية شىء ومايجرى خارجها شىء آخر يثير الحيرة والدهشة وربما الاستنكار.. فالصمت المطبق هو السائد فى كافة ارجاء العالم رغم حملة الابادة التى شنتها القوات الروسية والتى امتدت للمدنيين العزل.. موسكو

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

نجحت فى بداية الحرب
فى تحييد البلدان العربية
والاسلامية بتوجيه
اتهامات بقيام بعض هذه
البلدان بدعم المقاتلين
الشيشان وتمويل
الحركات الارهابية وهو
مانفته دوائر الحكم فى
هذه البلدان ورغم أن هذه
الحرب تقضى على ارواح عشرات
الآلاف من المسلمين فى هذه البقعة إلا أن
هذه البلدان لم تتحرك لانقاذ مسلمى
هذه الجمهورية ولم تندد احداها
بالوحشية التى يمارسها الروس هناك..
اما بلدان الغرب فجاءت ردود الفعل
هادئة وباردة دعا بعضها لضبط النفس
واللجوء للحلول السلمية والجلوس لمائدة
المفاوضات.. ولزمت الامم المتحدة
الصمت باستثناء تصريح هادىء جدا
لأمينها الهادىء كوفى عنان يدعو
الحكومة الروسية للحد من حملتها
العسكرية فى الشيشان لتتناسب مع
مشكلة الإرهاب ! أوربا تتحرك تجاه هذه
الأزمة بنفس طريقة تحركها مع
يوغسلافيا خلال أزمة البوسنة وكيف
تسبب تأخر تحركها فى تدهور الاحوال
ومصرع ربع مليون من سكان البوسنة
خلال سنوات الهجمة الصربية أو حملة
الابادة العرقية على مدى أربع سنوات..
وبينما لزم المجتمع الدولى الصمت ازاء
مايجرى فى الشيشان فإن الغرب تحرك
بكل جدية وحسم وحزم فى قضية
تيمور الشرقية حتى استطاعت أن
تحصل على استقلالها عن اندونيسيا..
بل ويقف الغرب معارضا أن يحصل
اقليم كوسوفا على الاستقلال عن
يوغسلافيا

.. ثم يتحدثون بعد ذلك عن احترام حقوق الانسان وحق الشعوب فى تقرير مصيرها وحقهم فى العيش فى سلام وأمن وغيرها من الشعارات التى تتحول فى مأساة الشيشان لمجرد حبر على ورق!!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

سياسية ولكن ما الذي يمكن ان تضغط به القوى الدولية اكثر من ذلك.

ومن المؤكد ان هناك تدهورا خطيرا في النظام الاخلاقي العام هو المسؤول بغير شك عن الوحشية والظلم الصارخ الذي تعالج به كثير من الامور، ذلك ان سقوط الاتحاد السوفياتي السابق لم يأخذه الساسة الكبار في اعتبارهم من حيث وقوعه المفاجيء والآثار الخطيرة التي تترتب عليه، وها هي الاوضاع في روسيا الاتحادية وغيرها من الجمهوريات التي انفرطت من هذا الاتحاد الكبير تعاني من كل شرور الفساد وتحكم المافيات واضطراب القيم والمفاهيم. وقد ضربت الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي السابق بالمدافع وتهدمت اجزاء من مبنى البرلمان الروسي دون ان يتدخل احد، بل من المنطقي ان نتصور تواطؤا ما لإضعاف هذه الدولة الجديدة وجرها الى الفوضى والفساد الاخلاقي والسياسي.

ولكن هذه الفوضى تؤدي الى نتائج بالغة الخطورة نرى بعض مظاهرها في المذابح الجارية في الشيشان. والغريب ان كل هذا جرى تحت زعم بأنه من اجل الديمقراطية، ومن الصعب - على اية حال - في حمى الزلزال العنيف الذي حدث في هذه الجمهوريات الساقطة ان تصلح المعونات المالية لإحياء الاقتصاد او التغلب على الازمات المختلفة الناتجة عنه، وها هي ذي قصص الاستيلاء على المعونات الامريكية التي نشرت الصحف الغربية ان المافيات المتغلغلة في السلطة قد استولت عليها وهربتها الى الخارج في حسابات سرية.

لقد انتهت الحرب الباردة بين القوتين العظميين حقا. بمعنى ان الصدام النووي خفت حدته عما كانت عليه الاوضاع قبل سقوط حائط برلين وانهيار المعسكر الاشتراكي، ولكن كل يوم تحدث كارثة في رقعة ما من هذه الارض. يقتل فيها الناس الابرياء، وتشوه الاجساد وتغتصب النساء وتدمر الروح الانسانية، ربما بما لم تشهده اي حقبة من حقبات التاريخ الحديث بما فيها كوارث الحرب العالمية الثانية. والى اليوم لم يبد في اي افق محاولة واحدة عادلة لوقف هذا التدهور. ما زالت الثقافة السائدة تضع «المصلحة» هي القاعدة التي يبنى عليها الفعل السياسي مع ان هذه المصلحة لم تعد ذات طابع وطني او قومي ومن الصعب ان يتعرف احد على مصلحة الولايات المتحدة مثلا في اي موقع من المواقع سواء كان اقتصاديا او سياسيا او عسكريا. انما يمكن معرفة مصلحة ذلك التكتل الاقتصادي او ذاك للشركات العابرة للقارات التي تتشكل من مراكز كثيرة تنتمي الى قوميات او اوطان متعددة، اما مصلحة الرجل الامريكي العادي فلم تعد هي الذريعة لاستراتيجيات السياسات الدولية.

وسوف تتحول الحكومات، اذا لم ينهض السياسيون ذوو المبادىء والثقافة العصرية العميقة، الى ادارات تنفذ مطالب قوى الضغط المختلفة، وعلى رأسها بطبيعة الحال اقوى القوى، وهي الشركات متعددة القوميات.

والى جانب ثقافة المصلحة تأتي ثقافة الربح باعتباره الهدف الاوحد الذي لا ينبغي ان تقف ضده او تعوقه بأية صورة ذريعة ما بما في ذلك حقوق الناس والمجتمع ورفاهيتهم وسعادتهم، وبالفعل ما ان بدت معالم التحولات الجديدة حتى قامت القيامة ضد الخدمات الاجتماعية التي التزمت بها الدولة طوال نصف القرن الماضي وراحت تمسحها واحدة اثر الاخرى دون ان تضع بدائل اخرى، اللهم الا في محاولات اصحاب نظرية «الطريق الثالث» والتي لم تتأكد فعاليتها بعد.

في مثل هذه الثقافة تصبح العدالة والرحمة والاخوة الانسانية مجرد الفاظ ذات طابع خطابي رومانسي لا علاقة لها بواقع الحياة. وهكذا من الممكن ان تحدث تلك المجازر البشعة في جمهورية الشيشان دون ان يتحرك احد للاعتراض او التدخل في ابسط صوره.

منذ انتهاء دور دول عدم الانحياز لم تعد الدول النامية تلعب اي دور، وما الشيشان او كوسوفو او البوسنة والهرسك او تيمور الشرقية او غيرها في القارتين الافريقية والاسيوية الا امثلة على كوارث هذا العالم الثالث الفقير الضعيف الذي لا يملك اي حق في رسم مسار جديد لهذا العالم البالغ الاضطراب. اليس الامر في حاجة الى تضامن جديد لإعادة بناء منظمة دولية ديمقراطية قادرة على وقف النيران المشتعلة في اكثر من موقع على ظهر الارض ونشر ثقافة جديدة تقوم على التعاون والتضامن ضد البربرية والهمجية التي خلخلت الحياة البشرية ودمرت الطبيعة الام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● نساء واطفال الشيشان هم ضحايا هذه الحرب الوحشية!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية